كيفية الإحياء والأرتقاء بمنطقة الخليفة وإمتدادها(الأشرف-الركبية) وجعلها منطقة جذب سياحى

أ. هايدى أحمد موسى غالب حسين•

بعد تأسيس مدينة القاهرة مركزاً للحكم والإدارة على يد جوهر الصقلى قائد الخليفة المعز لدين الله عام٣٥٨هـ/٩٦٨م، وإحاطتها بسور أُطلق علي ما ورائه ظاهر القاهرة [١]،حيث كان للقاهرة أربعة ظواهر من بينها الظاهر الجنوبى،وهى المنطقة خارج باب زويلة إلى الجامع الطولونى وما بعده طولاً ، وفيما بين الخليج الكبير والجبل عرضاً[٢]، تمثل منطقة الخليفة الأمتداد الهندسى والطبيعى للشارع الأعظم (القصبة العظمى- شارع المعز) حيث شارع الخيامية والمغربلين ثم السروجية والسيوفية ثم شارع الركبية والخليفة الأشرف حتى مشهد السيدة نفيسة (رضى الله عنها)،حيث يمثل هذا الأمتداد حلقة الوصل بين القاهرة المُعزية والعواصم الأسلامية الثلاثة السابقة (الفسطاط - العسكر-القطائع) (خريطة١).

كان بداية إزدهار العُمران بظاهر القاهرة الجنوبى أيام الخليفة الحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٣٠م) حيث سمح لبعض الفرق العسكرية من الجيش الفاطمى بعد إزدحام القاهرة بأن يتمركزوا خارج باب زويلةكما أمر أيضاً بتشييد المشاهد الحاكمية الثلاثة المُعلقة فى عام ٤٠٢هـ،حيث المنطقة القريبة من الجامع الطولونى عند الخراطين وشارع الخليفة[٣].

كماعظمت حركة العُمران فى أيام الخليفة الآمر بأحكام الله (٤٩٥-٥٢٤هـ /١١٠١-١١٣٠م) عندما أمر وزيره المأمون البطائحى بتعمير ظاهر القاهرة الجنوبى حيث نودى مدة ثلاثة أيام فى القاهرة ومصر بأن من كان له دار فى الخراب ومكان فليعمره ومن عجزعن عمارته يبيعه أو يؤجره من غير نقل شيئ من أنقاضه،فعمر الناس مما يلى القاهرة من جهة المشهد النفيسى إلى ظاهر باب زويلة[٤].

• مفتشة آثار بالإدارة العامة للقاهرة التاريخية.

[١]) توفيق أحمد عبد الجواد،العمارة الإسلامية فكروحضارة،د.ط،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،د.ت، ص١٧٧.

[٢])المقريزى،تقى الدين أحمد بن على،ت:٨٤٥هـ،المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار ،الطبعة الأولى،مكتبة مدبولى،تحقيق:محمد زينهم ومديحة الشرقاوى،مراجعة:أحمد أحمد زيادة،القاهرة،١٩٩٧ م،ج٢،ص٣٠٧.

[٣]) عادل شحاتة طايع،شارع الخليفة وإمتداده (الأشرف-الركبية) منذ نشأته وحتى نهاية العصر العثمانى عمرانه وآثاره،رسالة ماجستيرغير منشورة،قسم الآثار الإسلامية،كلية الآثار،جامعة القاهرة،١٩٩٨م،ص٥.

[٤]) المقريزى،الخطط،ج١،ص٣٠٥.

المنارة للاستشارات
www.

أما فى العصر الأيوبى(٥٦٧-٦٤٨هـ/١١٧١-١٢٥٠م) فقد زاد العمران وأتسعت حدود المدينة،فأخذ السلطان صلاح الدين فى بناء سورواحد،فأدى هذا إلى إتصال الظواهر وخاصة الجنوبى منها بالقاهرة[٥]،هذا ولقد زخرت القاهرة فى أيام الأيوبيين نتيجة لبناء قلعة الجبل وإنتقال مقر الحُكم إليها وإمتداد أسوارها إلى الجنوب والغرب بالدورالضخمة والمنازل والأسواق والخوانق،[٦]وهو ما أدى إلى تغيير خريطة هذة المنطقة والأحياء المجاورة لها طبوغرافياً وإجتماعياً وثقافياًونمو القاهرة نمواً جديداً من ناحيتها الجنوبية حتى تم الأتصال بينها وبين الفسطاطوالعسكر والقطائع.

تمثل سلطنة الملك الظاهر بيبرس(٦٥٨-٦٧٦هـ/١٢٥٩-١٢٧٧م)مرحلة هامة فى مراحل نمو مدينة القاهرة وظواهرها حيث أتسعت ونمت بشكل جديد،خاصة بعد سقوط بغداد وإنتقال الخلافة العباسية إلى القاهرة حيث أضحت مصر مركزاً لهذة السلطة الدينية[٧]، وقد تكون سُكنى الخلفاء العباسيين القادمين من العراق بمنطقة الخليفة سبباً لنزول بعض الفارين من العراق والشرق بالمنطقة والأستقرار بها، وذلك هروباًمن جحافل المغول التى أجتاحت هذة البلاد[٨].

وعلى حد قول ابن تغرى بردى فإن الظاهر بيبرس بنى فى أيامه مالم يبن فى أيام الخلفاء الفاطميين أو ملوك بنى أيوب من الأبنية والرباع والخانات والمساجد والحمامات وغيرها،وأن العمائر أتصلت من الشارع الأعظم إلى الكبش وحدرة ابن قميحة إلى تحت القلعة ومشهد السيدة نفيسة (رضى الله عنها) وإلى السور القراقوشى،[٩]وفى أيام الناصر محمد بن قلاوون أمتدت العمارة فى الجهة القبلية من القاهرة حيث باب زويلة إلى المشهد النفيسى[١٠]،هذا ويعود العمران والتخطيط شبه النهائى للمناطق الواقعة بين قلعة الجبل والقاهرة الفاطمية إلى عهده.

ومن أشهر الأسواق التى ذكرها المقريزى قائلاً :كانت أعظم أسواق مصر قد احتوت على أثنى عشر ألف حانوت وأمتدت من الحسينية إلى المشهد النفيسى[١١]، وفى العصر العثمانى حين دخل سليم الأول مصر كان النمو العمرانى لمدينة القاهرة متمركز على الأخص فى الأحياء الواقعة على طول الشارع الأعظم الممتد من باب زويلة وحتى

---

[٥]) عادل طايع،شارع الخليفة،رسالة ماجستير،ص٥.

[٦]) عبدالرحمن زكى،القاهرة تاريخها وآثارها من جوهر القائد إلى الجبرتى المؤرخ(٩٦٩-١٨٢٥م)، د.ط،الدار المصرية للتأليف والترجمة،القاهرة،١٩٦٦م،ص٧٠.

[٧])المقريزى،الخطط،ج٢،ص١١٧.

[٨])عادل طايع،شارع الخليفة،رسالة ماجستير،ص٢١.

[٩]) ابن تغرى بردى ،جمال الدين أبو المحاسن يوسف،ت٨٧٤هـ،النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة،د.ط،دارالكتب المصرية،القاهرة،د.ت،ج٧،ص١٩٧.

[١٠]) على باشا مبارك،الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة،د.ط،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٩٨٧م،ج١،ص١٦٥.

[١١]) عبد الرحمن زكى،القاهرة تاريخها وآثارها،ص١٦٥.

المنارة للاستشارات
www.

المشهد النفيسى فأصبحت المنطقة بعد أن كانت مقراً لمنازل الأمراء ورجال الطبقة الحاكمة، فقد أنتشرت الأنشطة التجارية والحرفية العديدة التى أزدهرت فى الحقبة العثمانية حيث تمثلت فى عدد كبيرمن الأسواق المتخصص كلاً منها فى سلعة معينة، وكذلك إستقرار صغار التجار والحرفيين فيها،وهذا هو السبب المباشر لهجرة خواص المماليك من البكوات والأمراءوعساكر الأوجاقات العثمانية ليقيموا حول بركة الفيل ثم حول بركة الأزبكيةبعيداً عن الزحام والضوضاءوكذلك أيضاً بعد أن أفزعتهم حركات المشاغبين المستمرة،فبتوالى الأيام تحولت منازل الأغنياء والأمراء إلى أحواش يسكنها الرعاع،فأصبحت الغالبية من سكان طولون والخليفة من الفقراء ومعظمهم من سلالة الطوائف الجركسية ومن قدماء الآتراك[١٢].

هذا ولقد شارك أيضاً أهل خط الخليفة فى ثورات القاهرة ضد الفرنسيين وضد باشوات العثمانية فى مصر،وكذلك فى الأحداث التى قادها عمرمكرم وأنتهت بتولية محمد على باشا[١٣].

العوامل التى أدت إلى إزدهار منطقة الخليفة وتطورها خلال الحقب التاريخية المختلفة:

- نظراً لأن هذا الشارع من الركبية حتى نهاية شارع الأشرف هوالأمتداد الطبيعى لشارع القصبة العظمى،وكان يمثل المحور الأساسى للأنشطة السكانية والإقتصادية والتجارية والحرفية.
- كان هذا الجزء ملاصقاً لدارالأمارة فى مدينتى العسكروالقطائع.
- لا نغفل العامل الدينى،فالشعب المصرى متدين بالفطرة ويعشق آل البيت النبوى، فوجود عدد كبير من المشاهد والأضرحة به،جعل له مكانة خاصة فى نفوس المصريين.
- كانت هذة المنطقة مسرحاً للأحداث السياسية المختلفة،حيث كانت تندلع منها الفتن والأضطرابات فى العصر العثمانى ضد قلعة الجبل مقر الحكم.
- أُقيمت العديد من الأسواق التجارية فى هذة المنطقة،حيث الأسواق المتعددة التى أختصت كلاً منها بسلعة معينة.

تميز شارع الخليفة بوجود عدد كبيرمن المشاهد والأضرحة التى نُسبت إلى آل البيت من نسل الأمامين الحسن والحسين،وكذلك تلك التى نُسبت إلى عُلماء أجلاءوكثيراً من هذة المشاهد والأضرحة عُرفت بمشاهد الرؤيا فهى لم تضُم أعضاء طاهرة لمن نُسبت إليهم ،مثل السيدة رقية والسيدة سكينة والسيدة عاتكة(رضى الله عنهم)والأمام الجعفرى.

بدأت هذة الظاهرة على وجه التقريب منذ قدوم السيدة نفيسة(رضى الله عنها)إلى مصر ونزولها ثم دفنها بدرب السباع، وتكالب الناس على زيارتها، والأقامة بجوارها ثم تبلورت

[١٢]) عادل طايع، شارع الخليفة،رسالة ماجستير،ص٢٧.
[١٣]) عبد الرحمن زكى،القاهرة وتاريخها وآثارها،ص٢٣٠.

المنارة للاستشارات
www.

وأنتشرت أيام الحكم الفاطمى فى مصر،فبُنيت مشاهد كثيرة لأفراد من البيت العلوى فى المنطقة المحصورة بين مسجدى السيدة نفيسة والسيدة زينب(رضى الله عنهما) وبين القرافة والجبل،وهى وسيلة أتخذها الفاطميون لنشر المذهب الشيعى فى مصر.

أ)مشهد الأمام الجعفرى(آثر رقم٣٣٣):

يحتل الأمام جعفر الصادق مرتبة متقدمة فى أشراف آل البيت الذين عاشوا فى مصر ودفنوا تحت ترابها،وهو ينسب إلى والده الإمام جعفرالصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين بن على بن أبى طالب[١٤]،بُنى هذاالمشهد عام ٥١٣هـ/١١١٩م.

الوصف:(صورة١):يتكون المشهد من بناء مربع طول ضلعه ٤ أمتار تقريباً،وهو مبنى من الطوب الآجرالمغطى بطبقة من الجص،منطقة الأنتقال من الداخل مثمنة الشكل فى حين أنها من الخارج تبدو مدرجة،وقد ظهر هذا الأسلوب هنا لأول مرة، بالمشهد حنية محراب بسيطة كان يفتح فى الجهة الغربية المقابلة لها بابه الأصلى،ولكنه سد فى مرحلة لاحقة عند بناء مشهد السيدة عاتكة الملاصق وحل محرابها محل باب مشهد الجعفرى، وفُتح بدلاً منه الباب الموجود حالياً فى الجهة الشمالية[١٥].

ب)مشهد السيدة عاتكة(آثر رقم٣٣٣):(شكل١)

يُنسب إلى عاتكة ابنة زيد بن عمرو بن نفيل من عشيرة عُدى بن كعب ويقال لها العدوية ،عاصرت رسول الله(ﷺ)وكانت من السابقين للإسلام.

ج) مشهد السيدة رقية(آثر رقم٢٧٣):(شكل٢)

ينسب هذا المشهد إلى السيدة رقية(رضى الله عنها)أبنة الأمام على بن أبى طالب،هذا ولم يثبت حضور السيدة رقية إلى مصر،وبالتالى فهو من مشاهد الرؤيا[١٦]،شيده الخليفة الحافظ لدين الله الفاطمى،وعهد بإنشائه إلى وزيره تميم أبى تراب الحافظى٥٢٧هـ،وهناك من يؤكد أن السيدة علم الآمرية زوجة الخليفة الآمر بأحكام الله هى التى أمرت ببناء هذا المشهد(صورة٢)،وبعمل التابوت والمحراب المتنقل[١٧].

ويذكر على مبارك موقع المشهد قائلاً :يقع مشهد السيدة رقية بجوار البوابة الموصلة إلى السيدة نفيسة بالقرب من جامع شجر الدر على يمين الذاهب إلى السيدة سكينة طالباً المشهد النفيسىوحديثاً ألحق بالمشهد تكية*ترجع إلى العصر العثمانى[١٨].

---

[١٤])حنفى المحلاوى،مقابر المشاهير من آل البيت والصحابة والعلماء والأولياء،الطبعة الأولى،دار العلم والثقافة،القاهرة،٢٠٠٠م،ص٧٩.

[١٥]) عادل طايع،شارع الخليفة،رسالة ماجستير،ص٢٠٣.

[١٦])حنفى المحلاوى،مقابرالمشاهير من آل البيتوالصحابة،ص٦٧.

[١٧]) عادل طايع،شارع الخليفة،رسالة ماجستير،ص١٩٢-١٩٣.

*التكية:مكان لإجتماع وخلوة الصوفية خاصة الأعجام ويسمون الدراويش المتفرغين للعبادة،وكانت تجرى عليهم الأرزاق بما يلزمهم من مآكل ومشرب وملبس من أوقاف خاصة،و يذكر أن تكايا العصر العثمانى هذة قد حلت محل الخانقاوات المملوكية،عادل طايع،شارع الخليفة،رسالة ماجستير،ص١٩٣.

[١٨]) على مبارك،الخطط التوفيقية،ج٦،ص١٦٠.

المنارة للاستشارات
www.

الوصف:
يتم الدخول إلى المشهد عن طريق سقيفة تتقدمه لها ثلاث فتحات معقودة،ينقسم المشهد إلى ثلاثة أقسام،المتوسط منها مربع وتغطيه قبة مفصصة،أما القسمان الجانبيان مستطيلان ويغطيهما سقف خشبى مسطح[١٩].

د) مشهد محمد الأنور(آثررقم٦٨):
هو من مشاهد الرؤيا، ويعتقد أنه أحد المشاهد الحاكمية الثلاثة التى أمر الحاكم ببنائها عام٤٠٢ه،زاره السخاوى"مشهد الأنور"وقال أنه حسن البناء، ونسبه إلى محمد الأصغربن زين العابدين[٢٠]،بينما قال على باشا مبارك:أن السيد محمد الأنور المنسوب له المشهد هو ابن زيد بن الحسن السبطين على بن أبى طالب،وأنه عم السيدة نفيسة(رضى الله عنها)[٢١](صورة٣).
قامت لجنة حفظ الآثار العربية بفحص قبة محمد الأنور،وهى من القباب الفاطمية،وقد تبين أنها لما جددت سنة١١٩٥ه/١٧٨١م احتفظ بقاعدة القبة القديمة والقبر الذى بها[٢٢]ثم أُعيد بناء المسجد جميعه عدا القبة عام١٩٦٧م.
الوصف:يُدخل له الآن فى طرقة مستطيلة، والقبة عبارة عن مربع الشكل طول ضلعه٣،٧٠م،تعلوه قبه لم تحتفظ بنقوشها العثمانيةإلا فى منطقة الأنتقال وباطن القبة،و للمشهد بابان الأول بضلعه الشرقى ويوصل إلى المسجد الحديث،والباب الثانى يؤدى للقبة[٢٣].

ط) قبة شجر الدُر*(شكل٣):
بنت شجر الدر هذا المدفن قبل وفاتها ببضع سنوات فى ٦٤٨ه/١٢٥٠م، وهو مدفن مربع الشكل يبلغ طول ضلعه حوالى ٧ أمتار تقريبا(صورة٤)،يتوسط ثلاثة من أضلاعه باب أما الضلع الرابع فى الجهة الجنوبية الشرقية فبه المحراب،وهو أول محراب فى مصر يحتوى على فسيفساء تتمثل رسومها فى بشجرة فى الوسط ذات فروع على أرضية ذهبية اللون كل الثمار تحتوى على صدف[٢٤].

---

[١٩]) حنفى المحلاوى،مقابر المشاهير من آل البيت،ص٧٠.
[٢٠])السخاوى،أبو الحسن على بن أحمد بن عمر بن خلف بن محمود السخاوى الحنفى،ت:٨٠٤ه،تحفة الأحباب وبغية الطلاب فى الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات،مراجعة:محمود ربيع و حسن قاسم،القاهرة،١٩٣٧م،ص٩٤.
[٢١]) على مبارك،الخطط التوفيقية،ج٢،ص١٨٧.
[٢٢]) حسن عبد الوهاب،تاريخ المساجد الأثرية،الطبعة الثانية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،١٩٩٤م،ج١،ص٣٤٧.
[٢٣]) عادل طايع،شارع الخليفة،رسالة ماجستير،ص٢٠٦.
*هى سيدة عظيمة تولت السلطة وافتتحت بهذة الولاية دولة المماليك البحرية، كانت فى أصلها من جوارى الصالح نجم الدين أيوب قربها إليه،وصارت أم والده الخليل،ولقد لعبت دوراً هاما فى تاريخ مصر حين توفى زوجها وسيدها الملك الصالح٦٤٧ه/١٢٤٩م،أثناء إشتباكه مع الفرنسيين وعلى رأسهملويس التاسع فى المنصورة،إذ أنها أخفت خبر وفاة زوجها وظلت تصدر المراسيم موقعه منها

المنارة للاستشارات
www.

ظ)**المشهد النفيسى(مسجدالسيدة نفيسة*):**

وعن أسباب قدومها إلى مصر ذكر السخاوى قائلاً : أنها زارت بيت المقدس الشريف وقبر الخليل عليه السلام بصحبة زوجها اسحق المؤتمن،وآتت من بعد زيارتها إلى مصر ، وكان لقدومها أمر عظيم،فلم بلغ أهل مصر قدومها من بيت المقدس،قابلوها بالهوادج من العريش حتى دخلت مصر[٢٥].

نزلت السيدة نفيسة عندقدومها مصر أولاً بالمنصوصة أوالخط المعروف بالمصاصة قريباً من جامع ابن طولون،فى دار جمال الدين عبد الله بن الجصاص كبير التجار بمصر،أقامت عنده عدة شهور يأتيها الناس من سائرالأنحاء يتباركون بزيارتها ودعائها،ثم تحولت من هذا المكان إلى المكان المدفونة به،وكان منزلها هذا وهبه لها أمير مصر عبد الله بن السرى بن الحكم فأقامت فيه عدة سنين[٢٦].

أول من بنى على قبر السيدة نفيسة كمشهد هو عبد الله بن السرى الحكم والى مصر من قبل الدولة الأموية،ثم أُعيد بناء هذا المشهد فى عهد الدولة الفاطمية،حيث أقيمت فوقه قبة،وذلك أيام المنتصر بالله الفاطمى،ثم جدده للمرة الثالثة فى عهد الخليفة الحافظ.

وفى عام ٧٥٢ه أمر السلطان قلاوون بتجديد المشهد،كما قام عبد الرحمن كتخدا بتعمير المشهد النفيسى ومسجده،ثم فى عام٧٧٠هأقام والى مصر محمد على بوابة على ساحة الفضاء أمام المسجد،ثم تعرض المسجد لحريق فى عام١٣١٠ه أتلف النصف الشرقى للمسجد،فأمر الخديوى عباس حلمى الثانى بإعادة بناء المشهدوالمسجد، والمقصورة النحاسية الموجودة الآن ترجع إلى عصرعباس باشا أيضا[٢٧].

يصف تخطيطه على باشا مبارك قائلاً :كان يدخل إلى المشهد النفيسى من طرقة طويلة، على يمينها مطهرة الجامع وميضأة ومرافق وصهريج وبجوارها مكتب(كتاب)، وكان يوجد عن اليمين والشمال عدة خلاوى للصوفية، وفى نهاية الطرقة كان يوجد بابانأحدهما للمشهد والثانى للجامع[٢٨].

مقلده خط سيدها، وكتب لها النصر على الفرنسيين وآسر لويس التاسع مع بعض قواده فى دار ابن لقمان بالمنصورة،حسن الباشا وآخرون،القاهرة تاريخها فنونها آثارها،د.ط،مطابع الأهرام التجارية،القاهرة، د.ت،ص١٩٠.

[٢٤])فايدة كامل،آثار الخليفة الإسلامية،د.ط،مطابع الأهرام التجارية،القاهرة،د.ت،ص٣٨،٣٧.

*هى السيدة نفيسة العلم، العالية القدر ابنة الأمام الحسن الأنور بن على بن أبى طالب (رضى الله عنهم أجمعين) ولدت بمكة ١٤٥ه،أقامت بمصر بضع سنين،وفى أول جمعة من شهر رمضان سنة٢٠٨ه،توفيتوهى تقرأ سورة الأنعام،وذلك عند قوله تعالى:(لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون)،وذلك فى القبر الذى حفرته بيديها وهو قبرها الحالى فى هذا المسجد،فايده كامل،آثار الخليفة،ص١٣.

[٢٥]) السخاوى،تحفة الأحباب،ص١٠٥.

[٢٦])عادل طايع،شارع الخليفة،رسالة ماجستير،ص٢٧٧.

[٢٧])حنفى المحلاوى،مقابر المشاهير من آل ابيت،ص٥٥.

[٢٨])على مبارك،الخطط التوفيقية،ج٥،ص٣٠٥.

المنارة للاستشارات
www.

ع) مدرسة وتربة أم الصالح - فاطمة خاتون*(آثررقم٢٧٤):(شكل٤)

تقع هذة المنشأة بشارع الأشرف،بالقرب من المشهد النفيسى فيما بين القاهرة ومصر[٢٩]،أمربإنشاء هذة المدرسة الملك المنصور قلاوون على يد الأميرعلم الدين سنجر الشجاعى عام٦٨٢ه،برسم أم الملك الصالح علاء الدين على.تشتمل بقايا المدرسة على مدخل فى الجهة الشمالية الغربية،يحده ناحية الشمال المنارة المربعة،أما ناحية اليمين فيحده دهليز يفتح على الظلة التى تتقدم قبة الدفن (صورة٥أ،ب)،والمدفن عبارة عن مكعب من الطوب الآجر، وفى منتصف كل جانب من جدران القبة توجد قنديلية ثنائية.

غ) مدرسة وقبة الأشرف خليل بن قلاوون*(آثر رقم٢٧٥):(شكل٥)

هذة المدرسة عُمرت فى الجهة الشمالية من المشهد النفيسى قى شهور سنة ٦٨٧ه، وقت أن كان ولياً لعهد أبيه،وهذا ظاهر فى الكتابة المنقوشة بأعلى الحائط القبلى أسفل القبة من الخارج ثم أتم السلطان عمارتها وزخرفتها بعد أن صار ملكاً.

يتكون المدفن من مكعب طول ضلع قاعدته حوالى١٠،٤٠م،يعلوه رقبة مثمنة الشكل يتوجها قبة(صورة٦)،ويتقدمه ظله أختفى غالبيتها،وهى تتشابه مع قبة فاطمة خاتون فقد وضعت الأبواب الثلاثة والمحراب فى دخلات طولية.

م) قبة صفى الدين جوهر*- جوهر المدنى(آثر رقم٢٧٠):(شكل٦)

يقع المدفن بشارع الركبية ،وتنقسم واجهة المدفن إلى قسمينإحداهما يمثل واجهة القبة والآخريمثل المدخل المسقوف الذى يفتح بكامله على الشارع (صورة٧)،ينزل إلى القبة بدرجات سلم،وعن طريق باب مفتوح فى الجدارإلى يسارالسقيفة مباشرة مفتوح فى دخلة تنتهى بصدر مقرنص يوصل إلى القبة، وهى مربعة الشكل وكانت تطل على الشارع بشباك، وبسبب إرتفاع مستوى سطح الشارع سد تماماً[٣٠].

ن) سبيل مصطفى بك طبطباى(آثر رقم٢٧٢):

يقع بشارع الركبية بين الصليبة ومشهد السيدة سكينة[٣١]،كان ملحق بزاوية تخربت ،

---

* هى فاطمة خاتون زوجة السلطان قلاوون ،كانت وفاتها فى الغالب فى ستة عشر من شوال٦٨٣ه، وهى أم الملك الصالح علاء الدين على،عادل طايع،شارع الخليفة،رسالة ماجستير،ص٢٩٨.

[٢٩])المقريزى،الخطط،ج٢،ص٣٩٤.

*هو السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور سيف الدين قلاوون النجمىالصالحى الألفى،مولده٦٦٦ه تخميناً،جلس على العرش وتولى مملكة الديار المصرية والشامية يوم وفاة أبيه المنصور قلاوون فى السابع من ذى القعدة٦٨٩ه،كانت مدة مملكته ثلاث سنين وشهرين كان بطلاً شجاعا مظفرا،فتح عكا وصور وبيروت،عادل طايع،شارع الخليفة،رسالة ماجستير، ص٣٣٢،٣٠٧.

*هو الطواشى صفى الدين جوهر مقدم المماليك السلطانية الناصرية محمد بن قلاوونكان دينا خيراً وكان الناصر محمد يعتمد عليه كثيرا،أجمعت المصادر على وفاته سنة ٧٢١ه.

[٣٠])عادل طايع،شارع الخليفة،رسالة ماجستير،ص٣٣٩:٣٤١.

[٣١])على مبارك،الخطط التوفيقية،ج٢،ص٥٩.

المنارة للاستشارات
www.

وكان يعلوه كتاب أندثر وهو أُنشئ ١٠٤٨هـ/١٦٣٨م(صورة ٨)،وكتلة الدخول للسبيل متهدمة الآن وعبارة عن مقلب قمامة، حجرة التسبيل مستطيلة الشكل، يفتح فى الجهة الجنوبية منها شباك التسبيل،يقابله دخلة الشاذروان فى الضلع الآخر(٣٢).

و) مسجد السيدة سكينة*:

لاشك أن مشهد السيدة سكينة كان قائماً قبل عهد عبد الرحمن كتخدا الذى أنشأ المسجد الحالى عام١١٧٣هـ،حيث ذكره الإمام الشعرانى مؤكداً:"أنه لما دخلت السيدة نفيسة مصر،كانت عمتها السيدة سكينة المدفونة قريباً من دار الخلافة،مقيمة بمصر ولها شهرتها العظيمة"،رُفع الضريح فى عهد عباس باشا الأول ووضعت عليه مقصورة من النحاس،كما جُددت القبة والمسجد فى عهد عباس حلمى عام١٢٣٢(٣٣).

من خلال السرد السابق لبعض النماذج المختارة من آثار منطقة الخليفة أتضح لنا ما تعانيههذة الآثار من إهمال شديد ومحاولة صمودها ومقاومتها لكافة عوامل التلف التى تهاجمها من تلف إنشائى ومياة أرضية وتلف بيولوجى وتبلور أملاح وإرتفاع للرطوبة فى الجدران.

وللمحافظة على آثارهذا الشارع فلابد من:

أولاً :رفع القمامة والمخلفات المتواجدة داخل الآثار وبجوارها.

ثانياً:القيام بخطة ترميم شاملة لهذة المبانى تبدأ بالترميم الإنشائى حيث خفض منسوب المياة الأرضية تدريجياً وحقن التربة والأساسات.

ثالثاً:الترميم المعمارى حيث مُعالجة الشروخ عن طريق الحقن،وعمل الكمادات لإمتصاص الرطوبة والأملاح من الجدران،وإستكمال ما هو ناقص إذا كانت هناك خطورة وضرورة لذلك.

رابعاً:الترميم الدقيق حيث معالجة النقوش والزخارف والكتابات.

أهمية صيانة المدن التاريخية ومحيطها:

١- أن المدينة القديمة ذات الحيز المكانى المتآلف،يجب صيانتها والحفاظ على طابعها الأصلى،كونها عمل فنى وتاريخى سام ورفيع،حيث الحفاظ على البيئة أوالمحيط،والذى يعنى المكان الذى صنعته الطبيعة أو يد الإنسان ويربطه به روابط مباشرة مكانية و إقتصادية وإجتماعية وثقافية.

---

٣٢) محمود حامد الحسينى،الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة١٥١٧-١٧٩٨م،د.ط،مكتبة مدبولى،القاهرة، ص١٥٤-١٥٥.

٣٣) أحمد أبو كف،آل بيت النبى(ﷺ)فى مصر،الطبعة الثانية،دار المعارف، القاهرة،١٩٨٣م، ص٩٢-٩٨.

*هى بنت سيدنا الحسين(رضى الله عنه)،أخت على زين العابدين،سُميت بأسم جدتها"آمنة"أم النبى(ﷺ) ثم لقبتها أمها بسكينة،لأن نفوس أهلها وأسرتها كانت تسكن إليها من فرط فرحها ومرحها وحيويتها، وكانت ولادتها على أشهر الروايات٤٨هـ،توفيت عام ١١٧هـ عن عمر يناهز السبعين عاماً، حنفى المحلاوى،مقابر المشاهير من آل البيت،ص٥٦-٥٨.

المنارة للاستشارات
www.

٢- فى مواجهة أخطار القولبة وفقدان الشخصية والأصالة، فإن دلائل الحياة لأيام مضت،لها أهميتها الحيوية للبشرية، وللشعوب التى تواجدت لديها،لما تعطيه من دلائل عن طرق حياتهم،فهى التى تمثل هويتهم.

٣- تعتبر واجهات المبانى والمنازل هى عناصر واجهة المدينة التاريخية[٣٤].

هذا وأرى أنه من أسباب المشاكل التى تواجهها المدينة التاريخية ما يلى:

أولا:التلوث البصرى،وهو ناتج عن الآتى:

أ) فقدان الوعى الأثرى لأهالى المناطق التاريخية،وذلك نتيجة الفجوة بين الأثر والبشر حيث توقف وظيفته وبالتالى أصبح غير ذو أهمية للمجتمع المحيط به، فهو مجرد منشآة لا قيمة لها من وجهة نظرهم.

ب) إهمال الجهات المختصة والمعنية ذاتها بهذا التراث، وهذة هى الكارثة الكبرى.

ت) القصور المالى والعجز المادى،الذى تعانى منه الدولة.

ث) عدم تضافر وتكاتف الجهات المعنية والمختصة ،وكذلك تضارب الأختصاصات.

ج) القصور فى تطبيق القوانين.

ح) عدم وجود حلقات إتصال بين الجهات المعنية والمجتمع المتواجد فى المدينة التاريخية.

يتلخص التلوث البصرى فى عدة نقاط:

- واجهات حديثة سواء من حيث المعمار أو التكسية للجدران والدهانات،التى لا تمت بأى صلة لطابع المدينة التاريخية.
- الأرتفاعات الشاهقة للمبانى الحديثة، مما يجعلها تطغى على المبان الآثرية المجاورة، وطابع المدينة الآثرى.
- التلاصق التام بين المبانى الحديثة والمبنى الآثرى، وعدم أحترام منطقة حرم الآثر.
- الفارق الزمنى الكبير بين كل ما هو قديم وأصيل و ما هو حديث دخيل ... حيث الفجوة الزمنية والفكرية والفنية الكبيرة.

ثانياً:التلوث البيئى:

وهوما يتمثل فى تلوث الهواء بما يحمله من أتربة وعوالق وعوادم سيارات، كذلك تواجد بعض الورش المؤجرة من قبل وزارة الأوقاف داخل بعض الآثار، مثل وكالة السلحدار بمنطقة خان الخليلى، ومايانتج من مخلفات صناعية،القمامة وهى متواجدة داخل العديد من الآثاروالتى تحولت إلى مقالب قمامة،والمياة الأرضية التى تعانى منها أغلب المناطق الآثرية داخل مدينة القاهرةفضلاً عن مياه الصرف الصحى الناتجة عن تهالك شبكات

[34])GiorgioTarraca ، The face of the city "polluted city the monuments" ،Italian cultural institut ، Cairo ، 1996، p10.

المنارة للاستشارات
www.

الصرف وعدم وجود صيانة دورية لها،وهذا النوع من التلوث له تأثير مدمر و مباشر على مادة الأثر.

ثالثاً:التلوث السمعي:

حيث إنتشار الضوضاء الناجمة عن العديد من الأنشطة الملوثة للبيئة،حيث مكبرات الصوت وحركة النقل و المواصلات وما ينتج عنها من إهتزازات، والأنفجار السكانى،وضعف الشعور بالأنتماء.

قواعد وأسس علمية تختص بحماية بيئة المدينة التاريخية،وتنظم أسلوب البناء للمبانى الجديدة:

حيث ينص ميثاق فينسيا سنة ١٩٦٤م،والذى أشار إلى أهمية وضرورة الحفاظ على بيئة التجمعات الآثرية، وهو ما تم ذكره فى عدة مواد:

المادة رقم(٥):إن صيانة الأثار دائماً ما يصاحبها إعادة إستخدامها فى بعض الأغراض الإجتماعية المفيدة،ولهذا فإن مثل هذا الأستخدام يكون مرغوباً، ولكن لا ينبغى أن يغير من تخطيط المبنى و لازخارفه،وفى سياق هذة الحدود فإن التعديلات التى يتطلبها تغيير الوظيفة ربما يسمح بها.

المادة رقم(٦):أن صيانة الأثر تتضمن صيانة محيطة، والذى يجب إعتباره ضمن حدوده،فحيثما يتواجد الموقع التقليدى يجب الحفاظ عليه،فلا مبان جديدة، ولا تدمير،أو تعديلات من شأنها تغيير ترابط ذلك المحيط.

المادة رقم(١٤):موقع المبانى الآثرية يجب أن يكون له عناية خاصة،لحماية وصيانة تكاملها وتداخلها معا، ويضمن نقاؤها، وتبدو بشكل ملائم.

و إذا كانت هذة المعانى لها صفة العموم فى مضامينها، فإن تفصيلات ذلك قد أحاط بها مؤتمر نيروبى سنة ١٩٧٦م، والذى أهتم أساساً بصيانة المواقع الآثرية،وسبل الحفاظ عليها، ومن ذلك:

١) أن المناطق التاريخية، وما يحيط بها يجب النظر إليها كتكوين لتراث عالمى،لايمكن تعويضه،وعلى الحكومات والمواطنين حمايته والحفاظ عليه،ودمجه ضمن الحياة الإجتماعية.

٢) كل منظمة تاريخية، ومايحيط بها يجب إعتبارها كمنظومة مترابطة، يعتمد توازنها وطبيعتها المميزة على انصهار أجزائها،بكل ما تضمنه من أنشطة بشرية، ومبان، وما يحيط بها،وكل العناصر الفعالة،والأنشطة البشرية،مهما كان تواضعها،لها معناها ودلالاتها وأهميتها.

المنارة للاستشارات
www.

٣) أن المناطق التاريخيةوما يحيط بها،يجب حمايتها من التلف بكل أنواعه،خاصة ما يسببه الأستخدام غير المناسب[٣٥]، وأى تعديلات أو تغييرات،لأن مثل هذا يُفسد أصالتها .

٤) فى حالات الأمتداد العمرانى الحديث والذى يؤدى إلى زيادة واضحة فى المساحة وكثافة المبانى، وبعيداً عن خطر التدمير المباشر للمناطق التاريخية،حيث أن نمو المناطق الجديدة يضر ببيئة وشخصية المنطقة التاريخية المجاورة،فعلى مخططى المدن مراعاة أن الرؤى إلى الآثار والمناطق التاريخية لم تشوه، وأن هذة المناطق تندمج بتآلف و توافق مع الحياة العصرية.

الأرتقاء: هو المحافظة على الطابع الحضارى،وحماية الآثار الموجودة،مما يستلزم التركيز على الآثار وما حولها،والمبانى ذات الطابع المتميز، وبحث و دراسة العناصر المعمارية والفنية ومواد البناء،وبحث أسلوب ترميمها وإصلاحها، وكذلك أسلوب التعامل مع المنطقة،بما يتناسب مع القيمة الحضارية للمكان[٣٦].

وذلك فى محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من هذا التراث الحضارى والثقافى،من خلال عرض مفاهيم وإستراتيجية الأرتقاء، وهو ما يتمثل فى عدة رؤى منها:

١)الأرتقاء بالبنية الأساسية،كالطرق والممرات وشبكة الصرف الصحى والكهرباء والغاز والأتصالات وغيره.

٢)الأرتقاء بالخدمات الأجتماعية، حيث دور العبادة والخدمات التعليمية والصحية والرياضية والترفيهية، وكذلك الخدمات الإدارية كماتب البريد والهاتف ومراكز الشرطة.

٣)الأرتقاء بالكتلة المبنية،بما يشمل كافة المبانى القائمة بموقع مشروع التطوير سواء كانت سكنية أوغيرها .

٤)الأرتقاء بالمجتمع سواء كان ذلك إجتماعياً وإقتصادياً وثقافياً[٣٧]،حيث الدورالهام للمجتمع فى الحفاظ على هذا التراث،حيث خلق التوعية بأهميته لدى من هم يقطنون حولهوذلك بجعله مفيداً لهم عن طريق إعادة الأستخدام مع الحفاظ على سلامة الآثر،وذلك من خلال بعض الضوابط اللازمة لذلك، فإعادة الأستخدام تمثل بدورها جزء من صيانة الآثر والحفاظ عليه.

كيفية الحفاظ على هذا التراث:

١) إنقاذ الآثار المُدرجة من التدهور طبقاً لسوء حالتها وعدم إستقرارها.

---

[٣٥] السيد محمود البنا،بعض معايير إعادة الإستخدام أوالتأهيل للمبانى الأثرية التى توقف إستخدامها،مجلة كلية الآداب بقنا،جامعة جنوب الوادى،العدد الثامن،١٩٩٧م.

[٣٦] عبد الباقى إبراهيم،المدخل للأرتقاء بالبيئة العمرانية"الارتقاء بالبيئة العمرانية للمدن،إعداد مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية،الطبعة الأولى،دار الشروق،القاهرة،١٩٨٦م،ص١٢.

[٣٧] السيد محمود البنا،المدن التاريخية خطط ترميمها وصيانتها،الطبعة الثانية،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة،٢٠٠٩م، ص١٤٨،١٤٧.

المنارة للاستشارات
www.

٢) تطبيق مفهوم الحفاظ الشامل وليس ترميم مبان مُحددة فقط مع وضع خطة صيانة متكاملة.
٣) تقسيم العمل إلى مراحل طبقاً لحالة مختلف المناطق وإحتياجاتها.
٤) إجراء دراسة إحصائية بالظروف الأجتماعيةوالأقتصادية والسُكنية والمادية للمنطقة.
٥) تقييم مكونات البيئة الآثرية حيث النسيج العمرانى وتوزيع الأنشطة ومشكلات حركة المرور والبنية التحتية.
٦) كيفية التوافق فى كون أن هذة المناطق آثرية وسياحية، وفى نفس الوقت مزدحمة بالسكان حالياً.

رغم أن هذة المنطقة مسجلة على قائمة التراث العالمى منذ عام١٩٧٩م،حيث أنها تمثل جزء من القاهرة التاريخية إلا أنه وحتى الآن هذة المنطقة من سيئ لأسوأ، وبناء على ذلك فلابد من الحفاظ عليها كجزء من المدينة التاريخية الأسلامية، فمنطقة الخليفة (صورة١٠) لا تقل أهمية عن شارع المعزكما أنها جديرة بأن تكون متحفاً مفتوحاً للآثار الإسلامية.

وفيما يتعلق بأسلوب التعامل مع المبانى الآثرية والتاريخية،فهناك بعض الضوابط عند التعامل مع المبانى الآثرية الإسلامية،وهى كالآتى:

- لا يسمح بعمل أى تعديل فى المبنى الآثرى ذاته.
- لا يسمح بأن يحول أى مسجد إلى أى استعمال آخر.
- لا يسمح بأن يدخل إلى المبنى الآثرى أوما حوله أى نشاط أواستعمال يتعارض مع العقيدة الإسلامية.
- لا يسمح بوضع أى عناصر تمثل خطورة على المنشأة،سواء بسبب الأهتزازات أوتصاعد الأبخرة والغازات الضارة، وفى حالة ضرورة وجود مثل هذة العناصر،يمكن وضعها خارج المبنى الآثرى فى ملحق خاص تراعى فيه كافة إحتياطات السلامة.

مفهوم التوظيف أوالأحياء:

تعنى كلمة التوظيف إعادة استخدام المبنى الأثرى الذى توقف استخدامه فى وظيفة،قد تكون وظيفته الأصلية أو وظيفة مشابهةأو فى وظيفة حديثة تحتاجها المدينة،فعملية التوظيف تعتبر أحد عناصر الإحياء للمبنى الأثرى،ذلك الإحياء الذى يتسع مضمونه لكى يشمل أعمال الترميم اللازمة للمبنى،حفاظاً على قيمته الفنية والمعمارية،ثم إحياءً لوظيفتة القديمة،أو ما يشابهها،أى تأهيله لكى يتوافق مع الشكل والواقع للمدينة التاريخية،فعملية التوظيف تنسجم مع المفهوم الأوسع لصيانة المدن التاريخية وهو الأرتقاء[٣٨].

[٣٨])السيد محمود البنا،المدن التاريخية،ص٥٥ .

المنارة للاستشارات
www.

التوصيات:

لابد وأن تكون هناك منهجية علمية وإدارة واعية متفهمة لطبيعة المواقع التراثية عند إدارتها حيث مراعاة الأحوال والتقاليد والظروف الأجتماعية والأقتصادية والسياسية السائدة فى المجتمع مالك هذا التراث،كما لابد من توافر قاعدة بيانات إدارية تقدم الحلول الفعالة لإدارة هذة المواقع وحمايتها من أسباب التلف والدمار،وما تتطلبه هذة الأدارة من الموارد المالية والبشرية التى تحقق الأدارة الناجحة.

ولكى تتم الأدارة الناجحة فلابد من تحقيق الآتى:

١)تضافر الجهات المعنية والمسئولة والتوقيع على برتوكلات تعاون فيما بينهم .
٢)وضع الخطط القصيرة والبعيدة المدى لإدارة الموقع الأثرى.
٣)فعالية تنفيذ هذة الخطط والبرامج على أرض الواقع.
٤)توفير الموارد المالية اللازمة.
٥)توفيرالخبرات الأدارية والفنية والتقنية اللازمة لذلك.

هذا و من وجهة نظرى أنه من الممكن توظيف منطقة الخليفة فى السياحة الدينية، وذلك نظراً لما تضمه من مشاهد خاصة بالعديد من آل البيت النبوة وأولياء الله الصالحين، كما أن المنطقة بها العديد من المنازل التراثية والتى تعود إلى القرن ١٩ الميلادى(صورة٩)، فمن الممكن إعادة إستخدامها كفنادق يتم فيها إقامة السياح والزائرين، وتقدم فيها الأكلات الشعبية الخاصة بالمنطقة وكذلك حفلات توضح مظاهر الأحتفالات بهذة المنطقة.

كما أنه من الممكن أن تتعاون كلاً من وزارة الأثار و وزارة السياحة و وزارة الثقافة على إعادة موكب المحمل ،وما كان يصاحبه من إحتفالات من جديد،حيث كان يمر بمنطقة الخليفة وميدان القلعة من خلال تمثيل هذا الموكب وما كان يصاحبه من إحتفالات، فنرى ما يصفه المؤرخين على أرض الواقع على أن يُدعى لهذةالإحتفالية سفراء الدول العربية والأجنبيةوهو ما يُعد نوعاً هاماً من الدعاية السياحية للمنطقة، حيث يتعايش الزائر مع الماضى فى الحاضر.

كما أنه من الممكن أيضاً إستعادة الحرف والصناعات التى كانت قائمة بالمنطقة قديماً، حيث كان يوجد سوق للكفتيين•،متخصص فى تطعيم الأوانى المصنوعة من النحاس، وكذلك كان يتم حياكة الملابس العبى والأحرمة والبرانس• وغيرها،فلماذا لا يتم إستعادة هذة الصناعات مرة أخرى حيث تحاك الملابس على النمط القديم،ويتم عرض طريقة

• الكفتيين:ما تطعم به أوانى النحاس من الذهب والفضة

• البرانس:هى معاطف من الصوف الأبيض واسعة جدا ، وتوصف بأنها فى غاية الرشاقةوأحياناً تكون مزودة بغطاء للرأس ومزينة بشرابه من جدائل ومشابك،وهذة الأقمشة كانت تأتى مع المغاربة الذين يعبرون مصر فى طريقهم إلى مكة للحج،عادل طايع،شارع الخليفة،رسالة ماجستير، ص٧٧،٥٦.

المنارة للاستشارات
www.

الصناعة أمام الزائرين بنفس الأساليب القديمة، وهو ما يعد إحياء للحرف والصناعات القديمة التى كانت متواجدة بالمنطقة،أسوة بالقرية الفرعونية.

- كذلك لابد من عمل مسار للزيارة يوضح للزوار خط السير الخاص بهم.
- وأيضاً عمل مطويات للزيارة توضح أهم المعالم الآثرية والحرف التراثية بالمنطقة.
- عمل لوحات تعريفية عند بداية ونهاية المنطقة،وكذلك عند كل آثر أومبنى تراثى لتوضح أهم معالمه وقيمه الفنية والتاريخية والأثرية،على أن تكون باللغات العربية والأنجيلزية، وتكون مصنوعة من مواد تتحمل العوامل البيئية المختلفة.
- عمل مركز للزوار يتم من خلاله عرض فيلم تسجيلى قصير عن المنطقة الأثرية وأهم معالمها وحرفها.
- توفير أماكن لبيع الهدايا،على أن تكون هذة الهدايا من روح المنطقة الآثرية، بحيث تكون نماذج لأهم المعالم بالمنطقة أوأهم الصناعات والحرف التراثية المتواجدة بها، بحيث يصبح لدى الزوار ذكرى طيبة من هذة المنطقة، وكذلك كنوع من الدعاية لجلب المزيد من الزوار للمنطقة الأثرية.
- توفير أماكن لأستراحة كبار السن .
- توفير كافيتريات و مكاتب صرافة لتحويل العملة وماكينات للصرف الآلى.

أما فيما يخص كلاً من قبة صفى الدين جوهرومدرسة فاطمة خاتون وقبة الأشرف خليل فإنه يمكن إستخدام كلاً منهم فى وظيفة إجتماعية مناسبة،حيث أنه من خلال قيامى بزيارة ميدانية للمنطقة، أتضح لى حاجة الأهالى لحضانة للأطفال وكذلك مركز لتعليم اللغات والكمبيوتر، كما أنه من الممكن أيضاً أن يتم إقامة ندوات ثقافية وإجتماعية وأثرية وعلمية كنوع من التوعية لأهالى المنطقة بكل ما يدور فى المجتمع من حولهم.
هذا وإذا ما تم النجاح فى إدارة الموقع الأثرى على الوجه الأكمل فإنه سوف يترتب على ذلك العديد من الفوائد الأجتماعية والأقتصادية والسياحية والثقافية.

المنارة للاستشارات
www.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً :المصادر:

١)ابن تغرى بردى،جمال الدين أبو المحاسن يوسف،ت:٨٧٤هـ،النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة،د.ط،دار الكتب المصرية،القاهرة،د.ت.

٢)على باشا مبارك،لخطط التوفيقية الجديدة لمصروالقاهرة،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،١٩٨٧م.

٣)السخاوى،أبو الحسن على بن أحمد بن عمر بن خلف بن محمود السخاوى الحنفى، ت:٨٠٤هـ،تحفة الأحباب وبغية الطلاب فى الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات،د.ط،مراجعة:محمود ربيع وحسن قاسم،القاهرة،١٩٣٧م.

٤)المقريزى،تقى الدين أحمد بن على،ت:٨٤٥هـ،المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والأثار ،الطبعة الأولى،مكتبة مدبولى،تحقيق:محمد زينهم ومديحة الشرقاوى،مراجعة:أحمد أحمد زيادة،القاهرة،١٩٩٧م.

ثانياً:المراجع العربية:

١)أحمد أبو كف،آل بيت النبى(ﷺ) فى مصر،الطبعة الثانية،دار المعارف،القاهرة، ١٩٨٣م.

٢)توفيق أحمد عبد الجواد،العمارة الإسلامية فكروحضارة،د.ط،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،د.ت.

٣)حسن عبد الوهاب،تاريخ المساجد الأثرية،الطبعة الثانية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،١٩٩٤م.

٣)حنفى المحلاوى،مقابر المشاهير من آل البيت والصحابة والعلماء والأولياء،الطبعة الأولى،دار العلم والثقافة،القاهرة،٢٠٠٠م.

٤)السيد محمود البنا،المدن التاريخية خطط ترميمها وصيانتها،الطبعة الثانية،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة،٢٠٠٩م.

٥)عبد الباقى إبراهيم،المدخل للأرتقاء بالبيئة العمرانية "الأرتقاء بالبيئة العمرانية للمدن" إعداد:مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية،الطبعة الأولى،دار الشروق،القاهرة، ١٩٨٦م.

٦)عبد الرحمن زكى،القاهرة تاريخها وآثارها من جوهر القائد إلى الجبرتى المؤرخ (٩٦٩-١٨٢٥م)،د.ط،الدرالمصرية للتأليف والترجمة،القاهرة،١٩٦٦م.

٧)فايدة كامل،آثار الخليفة الإسلامية،د.ط،مطابع الأهرام التجارية،القاهرة،د.ت.

٨)محمود حامد الحسينى،الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة١٥١٧-١٧٩٨م،د.ط،مكتبة مدبولى،القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.

ثالثاً:الدوريات العلمية:
١)السيد محمود البنا،بعض معايير إعادة الأستخدام أو التأهيل للمبانى الأثرية التى توقف استخدامها،مجلة كلية الأداب،قنا،جامعة جنوب الوادى،العدد الثامن،١٩٩٧م.

رابعاً:المراجع الأجنبية:

[1])GiorgioTarraca ، The face of the city "polluted city the monuments" ،Italian cultural institut ، Cairo ، 1996، p10.

خامساً:الرسائل العلمية:

١)عادل شحاتة طايع،شارع الخليفة وإمتداده(الأشرف-الركبية) منذ نشأته وحتى نهاية العصر العثمانى عمرانه وآثاره،رسالة ماجستير غير منشورة،قسم الآثار الإسلامية،كلية الآثار،جامعة القاهرة،١٩٩٨م

المنارة للاستشارات
www.

الأشكال والخرائط والصور

أولاً :الخرائط والأشكال:

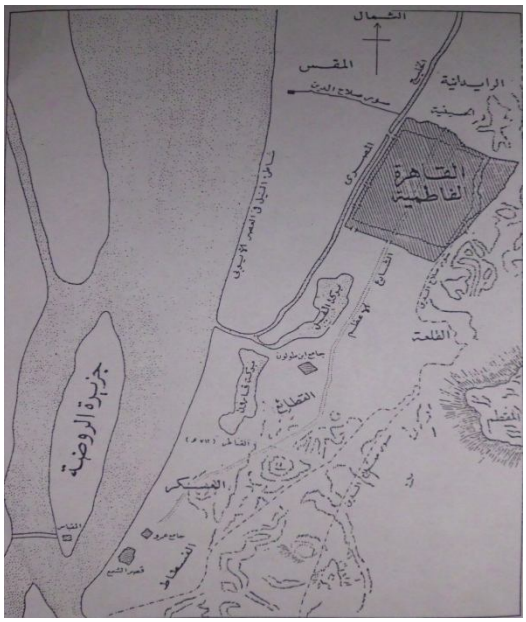

خريطة ١:الشارع الأعظم وإمتداه حيث حلقة الوصل بين القاهرة و العواصم الثلاثة السابقةنقلاً عن:عادل طايع،شارع الخليفة.

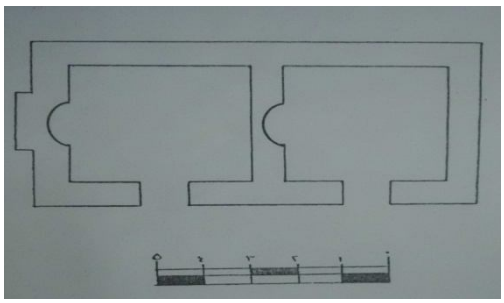

شكل ١:مسقط أفقى لمشهدى عاتكة و الجعفرىنقلاً عن:عادل طايع،شارع الخليفة.

المنارة للاستشارات
www.

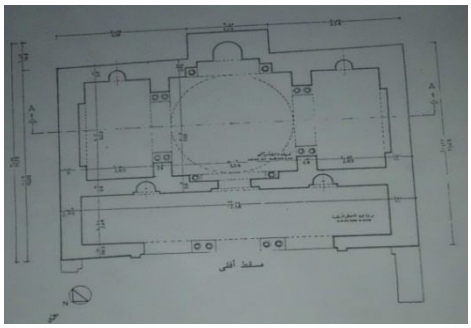

شكل ٢:مسقط أفقى لمشهد السيدة رقيةفقلاً عن:عادل طايع،شارع الخليفة.

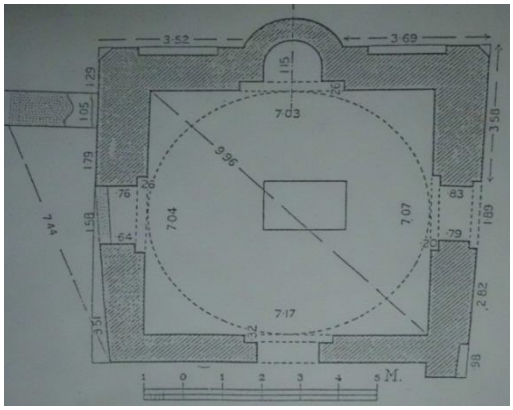

شكل ٣مسقط أفقى لقبة شجر الدُرنقلاً عن:عادل طايع،شارع الخليفة.

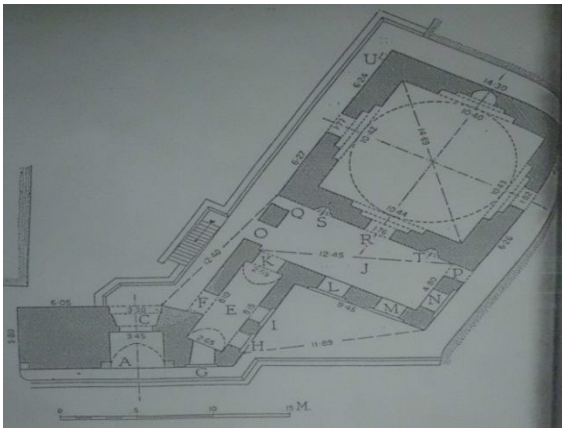

شكل ٤:مسقط أفقى لقبة ومدرسة فاطمة خاتون فقلاً عن:عادل طايع،شارع الخليفة

المنارة للاستشارات
www.

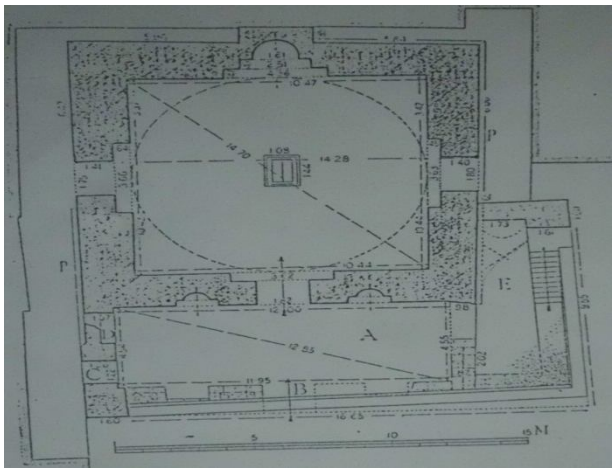

شكل ٥:مسقط أفقى لقبة الأشرف خليل بن قلاوون فقلاً عن:عادل طايع،شارع الخليفة.

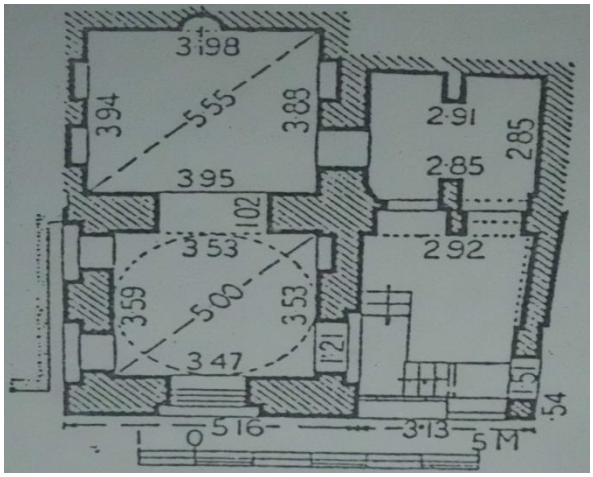

شكل ٦:مسقط أفقى لقبة صفى الدين جوهرفقلاً عن:عادل طايع،شارع الخليفة.

المنارة للاستشارات
www.

ثانياً:الصور:

صورة١:توضح الردم المتواجد خلف قبتى عاتكة والجعفرى،تصوير الباحثة.

صورة٢:توضح قبة السيدة رقية والمصلى الحديث المقام أمامها،تصوير الباحثة.

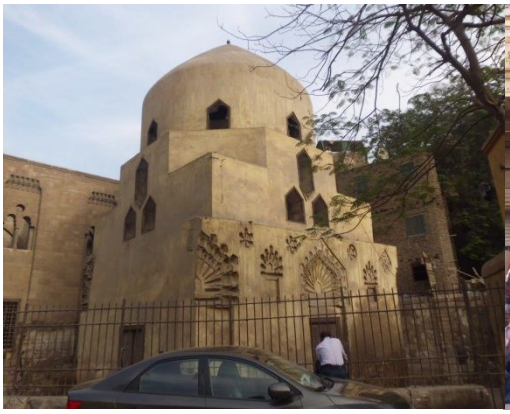

صورة٣:مشهد محمد الأنور.

صورة٤:قبة شجر الدُر.

المنارة للاستشارات
www.

صورة٥أ،ب:مدرسة وتربة فاطمة خاتون من الخارج والداخل .

صورة٦:قبة الأشرف خليل بن قلاوون .

صورة٧:قبة صفى الدين جوهر من الداخل والخارج.

المنارة للاستشارات
www.

صورة٨:سبيل مصطفى بك طبطاى.

صورة٩:واجهة منزل يعود للقرن١٩م.

صورة١٠:توضح سوق الخضار بمنطقة الخليفة و يتفرع منه الشارع المؤدى إلى جامع أحمد بن طولون و متحف بيت الكريدلية

المنارة للاستشارات
www.